

73 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب بشرى المؤمن عند الموت (

2) - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا بما علمتنا وزدنا يا كريم وبعد في كتاب الزهد ابن المبارك في باب بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه غفر له ولشيخنا ولوالدينا حدثنا اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال اخبرني عثمان بن عبدالله بن اوس فيه سقط - [00:00:26](#)

حدثنا الحسين قد اخبرنا ابن المبارك عند خالد ابن معدان اي نعم نعم حدثنا الحسين قال اخبرنا المبارك اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان حدث عبد الله - [00:00:52](#)
ابن العاص قال ان عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان ارواح المؤمنين في طبعها ان هذه مكسورة بعد - [00:01:17](#)

قال ان ارواح المؤمنين في طير كزراير يتعارفون يرزقون من ثمر الجنة. الله اكبر في بعد الموت حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن يعلى قال اخبرني عثمان ابن عبد الله ابن اويس - [00:01:32](#)
ان سعيد جبير قال له استأذن لي على ابنة اخي وهي زوجة عثمان وهي بنت عمرو بن اوس فاستأذنت له. نعم احسن الله استأذنت له عليها فدخل فسلم عليها ثم قال لها كيف فعل زوجك بك؟ قالت انه لمحسن فيما - [00:01:56](#)

ثم التفت الى عثمان وقال يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس قال وهل ياتي الاموات اخبار الاحياء؟ جاء عمرو بن عوف الا عمرو بن اوس قال وهل ياتي الاموات اخبار الاحياء - [00:02:17](#)
قال نعم ما من احد له حميم لا يأتيه اخبار اقرابه. فان كان خيرا سؤه وفرح به وهنى به. وان كان شرا ابتأس بذلك وحزن حتى انهم يسألون عن الرجل قد مات فيقال الم يأتكم؟ فيقولون لقد - [00:02:41](#)

به الى امه باب ذم الرياء والعجب وغير ذلك حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عن بعض اصحابه عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال لا واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما فاصبح معجبا. هذا الكلام - [00:03:01](#)
يقول لو اني لا اقوم الليل لكني اصبح وانا نادم على التفريط احب الي من اقوم ثم اتى في نهاري وانا معجب بنفسى لان الاعجاب هذا يحبط العمل يحبط العمل العجب - [00:03:31](#)

حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا كهمس ابن حسن عن ابي السليل قال قال رجل لسعيد ابن مسيب قال رجل لسعيد بن المسيب الرجل يعطي الشيء ويصنع المعروف ويحب ان يؤجر ويحمد ويحمد - [00:03:50](#)
ويحب ان يؤجر ويحمد. قال اتحب انتم تمقت؟ هم ان يحب ان يأتيه الاجر من الله من الناس من الناس يقول له سعيد اتحب ان تمقت؟ يعني امقت تحب ان - [00:04:13](#)

يذمك هنا قال الحين معناته اني لا احب ان امقت اذا لا بأس ان تحب معناتها تحب الثناء لكن لا تعمل لاجل الثناء واضح سؤال يقول الرجل يعطي يعطي الشاب - [00:04:32](#)

يعني لله ويصنع المعروف ويحب ان يؤجر من الله ويحمد من الناس ما يذم العمل لاجل الثناء واضح يعني اذا عمل العمل لاجل الثناء هذا هو الرياء فقال له اتحب المقتل - [00:04:55](#)

يعني اذا ما اذا اصبحت تكره المدح انك تحب هذا هو المقصود كما في حديث ابي ذر انه قال الرجل يا رسول الله يعمل العمل ويعني من الخير ويصبح يحمده الناس - [00:05:15](#)

قالت لك عاجل بشرى المؤمن يعني انه لا يظره حدثنا الحسين قال اخبارنا ابن المبارك قال اخبارنا موسى ابن عبيدة عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابن الهاد عن العباس - [00:05:47](#)

ابنتي الهادئة البنات عن ابن عن ابنة الهاد عن العباس ليش غيرت رأيك قلنا لك في الدرس الماضي يمكن نسختك هي الصواب ايه لا تغيير رأيك نجزم بانها خطأ عن محمد ابن ابراهيم الحارث التيمي عن ابن الهاد عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض بالخير في سبيل الله ثم يأتي - [00:06:43](#)

في اقوام يقرأون القرآن فاذا قرأوا قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا لا. قال فاولئك منكم - [00:06:59](#)

واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار الاعجاب يأتي والاعجاب بانفسهم عندنا في الحاشية جهالة ابنة الهاد ووقع في بعض المصادر التي خرجت هذا الخبر ابن الهاد ان كان ذلك محفوظا فقد يكون عبد الله بن شداد بن الهادي وهو تابع كبير - [00:07:16](#)
تبقى العلة منحصرة في ضعف موسى ابن عبد عبيدة يعني في بعض المصادر ابنة وفي بعض ابن في النسخ قديم حدثنا الحسين قال اخبارنا ابن المبارك حدثنا عبدالرحمن بن شريح المعافر قال حدثني شرحبيل رجل عن عبدالله بن عمرو - [00:07:47](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها يدخل عليها اكثر فيهم ذلك لانه مجال اذا كان وريعا تقيا مجال يوجد عنده بسبب الاعجاب حفظ القرآن ضبطا - [00:08:14](#)

يسبب له ذلك كل من ستره الله هذا بيده اعوذ بالله من الفتن حدثنا الحسين قال اخبارنا ابن مبارك قال اخبرنا ابو بكر الحاشي يقول قال ذكر الخطابي لفظ القراء يقول لا ذكر الخطاب في اعلامه انه قد يكون من بعض القراء المذكورين قلة الاخلاص في العمل - [00:08:41](#)

من الرياء والسمعة ولا يوجب ذلك ان يكون من فعل شيئا من ذلك من غير اعتياد له منافقا وقد يحمل على الذين يتأولون القرآن على غير وجهه ويضعونه في غير مواضعه - [00:09:08](#)

يعني ممكن ان يكون ممن كثر فيهم وعرفوا بكثرة قراءة القرآن خوارج ونحوهم بالنفاق بسبب هذا وقد يكون من جهة الرياء هو ظاهر صنيع المصنف فانه ولده في باب الرياء - [00:09:22](#)

حدثنا الحسين قال اخبارنا ابن المبارك قال اخبرنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من - [00:09:49](#)

سلطانه فيوحي الله اليهما انكم حفظة على عمل عبدي. وانا رقيب على ما في نفسه. ان عبدي هذا لم يخلص لي ولم يخلص فاجعله في سجين هذا لم يخلص لي عمله - [00:10:09](#)

لم يخلص لي عمله فاجعلوه في في نسخة قال فاجعله في سجين ويصعد عمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به الى حيث شاء الله من سلطانه يوحي الله اليهم انكم على عمل عبدي - [00:10:25](#)

وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص عمله فاكتبوه في ان عبدي هذا اخلص فاجعله في علبين الفرق بين الاخلاص والرياء الاخلاص ولو كان قلا ينمي الله عز وجل. يعني اتقبله - [00:10:47](#)

وينمي العمل الحسن بعشر امثاله اي الى سبع مئة ضعف اضعاف كثيرة نسأل الله العافية والسلامة لذلك الانسان يراقب نفسه واعماله الله المستعان اللهم ربنا انا نعوذ بك من الرياء - [00:11:08](#)

من السمعة ومن خالتك اللهم اني اسألك الاخلاص والتوفيق لما تحب وترضى يا ذا الجلال والاکرام صلى الله على نبينا محمد اله
وصحبه اجمعين - 00:11:31